في بحث حيوته بسم الله الرحمن الرحيم في قبره صلى الله عليه وسلم

يقول فقير رحمة مولاه محمد بن محمد المغربي الغيلاني لطف الله به
ومنحه النفح القدسي المتوالي عينه وكرمه نحمدك بجميع صفاتك و
اسمائك يا حي يا قيوم ونصلي ونسلم على نبيك الحي في قبره صلوة نسقى
بها الرحيق المختوم . وعلى آله واصحابه واحزابه مفاتيح خزائن سره
المكتوم ما كر الجديدان واستنارت في الدياجي زواهر النجوم .
هذا ولما من الله بالحج للبيت العتيق سنة خمس وخمسين ومايه والف
ذات الثغر البسام وشاهدنا جمال طيبة على ساكنها ومشرفها افضل
الصلوة والسلام . وتطفلنا بقراءة درس وعظ في روضته المباركة .
ببعض معجزاته وتعرضنا لبعض ما يليق بعلي جنابه في حياته وبعد
مماته عارضنا بعض فضلاء العصر في مسائل تاتي وحدد سنان الانكار
وسل علينا عضب الغلظة ولسان حاله يقول لي ما انت الا مفتر او مهذار
فبادرته باجوبة كانت في زاوية الخيال فدافعها وانكر ان تصلح تابيدا
للمقال فصبرت صبرا جميلا وبالله المستعان الى ان عدت بسلامة
للمنازل والاوطان وما ذاك لبحري الجواب المستطاب وانما هو لضيق

وقت

وقت وفقدان كتاب ثم لما خلعت خلع الاسفار ولبست ملابس
الراحة المزيحة للاكدار سرحت طرف الطرف في رياض الدفاتر واسهرت
الجفون لنظم قلائد الجواهر فوجدت تلك المسائل طبق ما ذكرته حرفا بحرف
بل هاك كل مطالع جافي جنبه مضجعه وما اغفى منه الطرف فحمدت الله على
ذلك وسألته تسهيل المسالك وها انا اجمع شواردها في رسالة فائقة
واسميتها بالتحريرات الرائقة وقد استخرجت النقول الصحيحة من اماكنها
واقتطفت فصوص جواهرها من معادنها وشيدت كل مسألة بما وقفت
عليه من كلام الفحول واسندت كل قول لقائله اداء للامانة في النقول وسترد
عليك كتائب كتائب تزري بدراري الكواكب ونواهد الكواعب وحسب
العاقل اذا صحت النقول ان يقول سمعنا واطعنا والله يعصمنا من الفضول .
ولا يدافع بعقله ما روي عن الراسخين ولا ينازع اذا بزغت شمس اليقين
بل يتمثل بقول القائل من الاوائل وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق
مذهب والله المسؤول في حفظ اليراع من العثرات وان يوفقنا لسلوك
سبل الخيرات والمبرات وينحصر الكلام في مقدمة ومقصودين وخاتمة
متعنا الله بالانصاف والاسعاف وحسن الخاتمة المقدمة في سر وتلك

Copyright © King Saud University